

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن سيده هذا قول اللغويين وعندي ان النغم اسم الجمع كما حكاه سيبويه من ان حلقا وفلکا اسم جمع حلقة وفلكة لاجمع لهما وقد يكون نغم متحرکا من نغم (ونغم) فلان (في الغناء كضرب ونصر وسمع) الاولى نقلها الجوهري والثانية قال فيها ابن سيده وأرى الضمة لغة وأما الثالثة فأخذها من سياق الجوهري وفيه نظر فانه قال نغم ينغم وينغم نغما فليس فيه تصريح بانه من حدسمع ولو كان كذلك لقال ونغم ينغم فلمالم يفرد ماضيه عرفنا أنه من حدمنع فتأمل ذلك يقال سكت فلان فما نغم بحرف (و) ما (تنغم) مثله (ونغم في الشراب) شرب منه قليلا (كنغب) حكاه أبو حنيفة وقد يكون بدلا قاله ابن سيده (والنغمة بالضم الجرعة) كالنغبة (ج) نغم (كصرد) عن أبي حنيفة وصرح ابن الاعرابي أنه من البدل (وقد نغم نفسا) * ومما يستدرك عليه ناغمه مناغمة حادثه والنغم بكسر ففتح جمع نغمة بالفتح كخيمة وخيم أورده الشهاب في شرح الشفاء وتوقف في ثبوته شيخنا وتجمع النغمة على الأنغام وجمع الجمع أناغيم ورجل نغام كشداد كثير النغمة وتغوم كصبور حسنها (النقمة بالكسر والفتح وكفرجة) الاخيرة هي الاصل والاولى منقولة منها بالتخفيف والاتباع بتسكين القاف ونقل حركتها الى النون كما هو في الصحاح والثانية نقلها ابن سيده وهى أيضا منقولة (المكافأة بالعقوبة) قاله الليث وقد يكون الانكار باللسان وجعله الراغب أصلا لمعنى النقمة (ج نغم ككلم) هو جمع الاخيرة (وعنب) هو جمع الثانية ونظره الجوهري بنعمة ونعم (وكلمات) هو جمع الاخيرة أيضا ففيه لف ونشر غير مرتب وأما ابن جنى فقال . نقمة كفرجة ونقم كعنب على خلاف القياس عدلوا عنه الى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح ولم يرتضه ابن سيده وفاته جمع الثانية والقياس يقتضى أن يكون بحذف الهاء ولا يغير من صيغة الحروف شئ كتمر وتمر (ونقم منه كضرب وعلم) الاخيرة نقلها الجوهري عن الكسائي (نقما) بالفتح (وتنقما كتكلام) وكذلك نغم عليه فهو ناقم ويقال ما نغم منه الا الاحسان وقوله تعالى هل تنقمون منا الا أن آمنا با روى بالفتح وبالكسر قال الزجاج والاجود الفتح وهو الاكثر في القراءة وفى المثل مثلى مثل الارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم قوله ينقم أي يثأر به وكانوا يزعمون في الجاهلية ان الجن تطلب بثأر الارقم وربما مات قاتله وربما أصابه خبل ومنه قول على كرم ا وجهه : ما تنقم الحرب العوان منى * بازل عامين فتى سنى (وانتقم) ا منه (عاقبه) ومنه الحديث ما انتقم لنفسه قط الا أن تنتهك محارم ا أي ما عاقب أحدا على مكروه أتاه من قبله والاسم منه النقمة كفرجة (و) نغم (الامر) من حد ضرب وعلم (كرهه) وقيل بالغ في كراهته قال ابن قيس الرقيات ما

نقموا من بنى أمية الا أنهم يحلمون ان غضبوا وقيل قوله تعالى هل تنقمون منا أي تنكرون (النقم) بالفتح (سرعة الاكل) كأنه لغة في اللقم (و) النقم (بالتحريك وسط الطريق) وكأنه أيضا لغة في اللقم (والناقمية هي رقاش بنت عامر) وبنوها بطن من عبد القيس نسبوا الى أمهم وقال ابن الاثير هي أم ثعلبة وسعد ابني مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بها يعرفون وقال الكلبي تزوج غانم بن حبيب بن كعب بن بكر بن وائل الناقمية وهي رقاش بنت عامر وهي عجوز فقيل ما تريد منها فقال لعلى أتعيز منها غلاما فولدت منه غلاما سمى عزيز وأنشد الجوهري لسعد بن زيد مناة وهكذا أنشده الفراء عن المفضل له : لقد كنت أهوى الناقمية حقبة * فقد جعلت آسان وصل تقطع (وناقم لقب عامر بن سعد بن عدي) بن حدان بن جديلة بن أسد بن ربيعة كما في الصحاح وهو والد رقاش المذكورة وبه سميت وهو (أبو بطن) قال أبو الفرج الاصبهاني انتقم للطفة لطمها فسمى ناقما (و) ناقم (اسم تمر بعمان) نقله الازهرى وابن سيده (ونقم بالضم ة باليمن) * قلت قد أحجف المصنف في ضبطها وبيانها احجا فاكليا والصواب في ضبطها بضمتين وبفتحتين وكعضد كما صرح به ياقوت وأما الضم وحده مع تسكين القاف فلم يذكره أحد قال ياقوت هو جبل مطل على صنعاء اليمن قرب غمدان قال فيه زياد بن منقذ لاحبذا أنت يا صنعاء من بلد * ولا شعوب هوى منى ولانقم الا رأيت بلادا قد رأيت بها * عنا ولا بلدا حلت به قدم إذا سقى □ أرضا صوب غادية * فلاسقاها الا النار تضطرم وهي قصيدة في الحماسة (و) هو (ميمون النقيمة أي النقيبة) إذا كان مظفرا بما يحاول قال يعقوب ميمه يدل من باء نقيبة ومثله ميمون العريكة والطبيعة (و) نقمي (كحيلي واد) نقله أبو الحسن الخوارزمي (و) نقمي (كجمزى ع من أعراض المدينة) كان لآل أبي طالب قال ابن اسحق وأقبلت غطفان يوم الخندق ومن تبعها من أهل نجد حتى نزلوا بذنب نقمي الى جائب أحد * ومما يستدرك عليه نقم عليه كضرب وسمع عتب عليه كما في الصحاح والنقوم مصدره ذكره ابن القطاع ونقم من فلان الأحسان كعلم إذا جعله مما يؤديه الى كفر النعمة ونقم تنقيما بالغ في كراهة الشئ ومن أسمائه تعالى المنتقم هو البالغ في العقوبة لمن شاء وضربه ضربة نقم إذا ضربه عدو له (النكمة) بالفتح أهمله الجوهري والليث وقال ابن الاعرابي فيما رواه ثعلب عنه هي (النكة والمصيبة الفادحة وكأن الميم بدل عن الباء) النم التوريش والاعراء ورفع الحديث اشاعة له وافسادا وتزيين الكلام بالكذب (والفعل) ينم (بالكسر) وينم (بالضم والاصل الضم هكذا أوردته بالوجهين ابن سيده وابن مالك وأقروه قال شيخنا ورأيت المزى قد تفقه فيه وفصل فقال ينم بالكسر في اللازم أي يظهر وبالضم في المتعدى أي ينقل فتأمل * قلت وقد أشار له غيره أيضا